

اغتيال

كل ما حولي يموت ، يُغتال في صمت وسكون
رُويت الارض دماء ولم تنبت بعد الثمار
مازال حصادها الكلام والصمت طي الكتمان
ومازالت تُروى دماء من أرواح الأنقياء
لا تجلسوا بل انهضوا، ابنوها بالركام
هيا أكملوا طريقكم نحو الدمار
هيا هيا تجمعوا حول موائد الفساد
و بأيديكم امحوا ملامح العمران
وبشراسة انهشوا أرواح الأبرياء
هيا هيا لا تترددوا
حولوها إلى مقابر فلم يُجدي فيها السماء
احفرو فيها قبوراً للعزة والشموخ
وابنو مكانها أبراج للنفاق والشرور
احفرو فيها قبوراً للأخلاق الحسان
وابنو مكانها أبراج للأنحلال والفجور
احفرو فيها قبوراً للصحة في الضمير
وابنو مكانها أبراج للظلم والعدوان
احفرو فيها قبوراً للإيمان والشرائع
وابنو مكانها أبراج للفضيلة الغائبة
احفرو فيها قبوراً لقلوب أحبت الخير والسلام
وابنو مكانها أبراج لقلوب سكنت ملامحها السواد
احفرو فيها قبوراً لكل معاني العروبة
وابنو مكانها أبراج لأجساد العروبة العارية من أحرف الإنتماء

لا تصمتوا أو تصمتوا لا تهتموا
فما زالت الأرض تُروى دماء
هناك الصهيون احتلت
وهناك الشيعة تولت
وهنا الضمائر الخاوية قد حكمت
ولكن إذا الكل مات
فهل مت أنت يا إنسان
أم دُفنت قبلهم في مقابر النسيان
انظروا ماذا أتاني
ها أنا أستلم رسالة مُحمّلة بالدماء
بها أحرفٌ كَوْنَتْ أربع كلمات
انصتوا ماذا تقول
عذراً قد مات الإنسان
عذراً قد مات الإنسان

رانيا سليمان إبراهيم محمد سليمان